تَقْدِمات نذرية جديدة للمعبودة (الشمس) في معبد جبل (تبعت)

(دراسةٌ في دلالاتِها الدينية والاجتماعية)

د . فيصل محمد إسماعيل البارد*

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث بالتحليل والدراسة ثماني قطع لمجسمات صغيرة، وهي (تمثال آدمي مكتمل، وأربعة تماثيل لأعضاء آدمية (أقدام وكف)، ورأس ثور، ووعاء يشبه المكيال، جميعها من البرونز، بالإضافة إلى رأس ثور من الحجر الجيري) (اللوحة 1)، عُثِرَ عليها جميعاً في أعلى قمة مرتفعات جبلية تُسَمَّى حالياً (أَشْرَافَ الْغُصَيْنِيّ) بمديرية عنس (محافظة ذمار)(خارطة 1،2، 3)، وجميع هذه القطع عبارة عن إهداءات قُدمت للمعبودة الشمس في معبدها المُسمَّى جبل تبعت، وتكمن أهمية هذه القطع في أنها لم تنشر من قبل، و قد اهتم البحث بدراسة هذه التجسيدات النذرية المتمثلة في تلك اللقى الأثرية المذكورة آنفاً، وركز الباحث على محاولة تفسير بعض الدلالات الدينية والاجتماعية التي تمثلها.

* أستاذ آثار ما قبل الإسلام المساعد، قسم الآثار والمتاحف / كلية الآداب – جامعة ذمار.

Abstract:

The research paper analyzes and studies eight pieces of small sculptures (a complete human statue and four statues of human organs (legs and a hand), a head of an ox and a container looks like a scale). All of them are made of bronze. In addition, another head of an ox sculptured from limestone (board 1). All of them are found at the highest peak of high mountains called (Ashraf al-Ghusaini) at ʿns District (Dhamar Governorate) (Maps 1&3). All of these sculptures were gifts offered to their god (the sun) at its temple which is called Tabʿt Mountain. The importance of these sculptures lies at the point that it is the first time to be studied. The study focuses on the corban in carnate models like the above mentioned sculpture. The study also tries to interpret the religious and social implications of these sculptures.

مدخل:

تُعد التماثيل والمنحوتات التي جُسدت فيها الأشكال والأعضاء الآدمية والحيوانية، وزينت عليها الأشكال الفنية النباتية والهندسية والكتابية، وغيرها من الموضوعات ذات العلاقة، من أهم المخلفات الأثرية التي صنعها الإنسان اليمني القديم، وخلفها في مساكنه ومقابره ومعابده وغيرها من الموقع الأثرية، وتختلف أشكال هذه التماثيل والمنحوتات وأحجامها ودلالاتها حسب الغرض المطلوب من صنعها آنذاك، ومنها تماثيل ومنحوتات القرابين التي قُدمت إهداءات للمعبودات، وكانت توضع في أماكن مخصصة داخل معابدها، وشملت موضوعات مختلفة من التجسيدات الآدمية والحيوانية والتمثيلات الأخرى، ومنها أيضاً أنواع تتميز بصغر حجمها، يُمكن توصيفها بقرابين المجسمات الصغيرة، وسيتناول الباحث في هذا الدراسة توثيق مجموعة من هذه المجسمات الصغيرة ودراستها. وعددها ثمان قطع (قرابين نذرية)، وهي: (تمثال آدمي مكتمل، وأربعة تماثيل لأعضاء آدمية (أقدام وكف)، ورأس ثور، ووعاء يشبه المكيال، جميعها من

البرونز، فضلاً عن رأس ثور من الحجر الجيري) (اللوحة 1)، تم العثور عليها في معبد (الإلهة) الشمس في جبل تبعت، المعروف اليوم باسم أَشْرَافَ الْغُصَيْنِيِّ، الذي يقع في مديرية عنس، محافظة ذمار (خارطة 1، 2، 3)، وفضلاً عن توثيق هذه القطع، يهدف البحث أيضاً إلى محاولة التعرف على دلالاتها الدينية والاجتماعية والفنية.

تُعد التماثيل والمنحوتات بشكل عام، ومنها الصغيرة التي مصدرها المكاني منشآت المعابد القديمة، وثائق أصلية تحمل بصمات أصحابها، وتعكس تفكيرهم وعقائدهم، إلا أن المرء قد يجد صعوبة في تفسير ماهيتها ودلالتها الاجتماعية والعقائدية[1]، وعلى الرغم من تنوع هذه المجسمات، وتنوع مضامين النقوش التي عثر عليها بجانبها، وأيضاً موضوعات النقوش المدونة على بعض منها، فإن ما يُمكن فهمه هنا هو أن هذه التماثيل والمنحوتات والنقوش تمثل قرابين مهداة قُدمت إلى المعبودات، ووضعت أو ثُبتت في الأمكنة المخصصة لها في المعابد، وهذا يوضح جانباً من ارتباط المتعبدين بالمعبودات، ويدلل على الامتثال لها. إلا أنها لا تعطينا صورة واضحة لفهم الفكر الديني في اليمن القديم، كما أنها شحيحة التفاصيل في دلالاتها اللغوية والاجتماعية والعقائدية، وأسباب تقديمها للمعبودات في معابدها، والطقوس والشعائر الدينية التي كان يمارسها المتعبدون لتقديمها، وعلاقتهم بالمعبودات. ولمحاولة المقاربة، ولو بالشيء اليسير في هذا الجانب، سيحاول الباحث تناول هذه الدراسة في محورين، هما:

المحور الأول: دراسة وصفية للقطع موضوع الدراسة.

المحور الثاني: دراسة تحليلية، اعتماداً على عرض خلاصةٍ لمضمون النقش السبئي الموسوم بـ(البارد – عنس 1)[2]، الذي تكمن أهميته في مصدره المكاني؛ إذ عُثر عليه إلى جانب القطع المدروسة (اللوحة 1، 10)، ولأن النقش يحمل روح أصحابه ويعكس تفكيرهم ونمط حياتهم في زمانهم ومكانهم؛ فسنحاول الوقوف على أبعاده واستقراء دلالته؛ للخروج بما يمكن تصوره عن هذه التجسيدات الصغيرة، فضلاً عن إلى مقارنتها بتماثيل ومنحوتات نذرية مماثلة لها من معابد أخرى؛ لتوضيح شيوع وجود مثل هذه التقدمات في معابد الآلهة في اليمن القديم، مع الاهتمام

بالقطع التي دُونت عليها نقوش مسندية، في محاولة لمعرفة الدلالات اللغوية والدينية التي تمثلها هذه الأنواع من التماثيل والمنحوتات، وذلك على النحو الآتي:

الدراسة الوصفية:

المصدر: قمة مرتفع جبلي يسمى حالياً (أَشْرَافَ[3] الْغُصَيْنِيّ)، في مديرية عنس، على بعد حوالي 6كم جنوب مدينة ذمار (خارطة 3).

القطعة رقم (1)

المقاسات: الارتفاع: 4.5 سم × العرض: 1 سم تقريباً.

الوصف: تمثال آدمي برونزي صغير على شكل دمية، في وضعية تعبدية لرجل محارب، يظهر فيها واقفاً، ذراعه الأيسر مبتور، والذراع الأيمن في وضع أفقي رافعاً كفه إلى الأعلى، وعلى رأسه ربما خوذة أو عصابة رأسٍ تغطيه، وتنساب أطرافها إلى الخلف لتستر مؤخرة الرأس، وتتدلى على الجانبين حتى المنكبين، ويرتدي مئزراً طويلاً مزركشاً يصل إلى أسفل الركبتين ويحتوي على طية من الأمام، مع ربطه عند الخصر، متمنطقاً خنجراً بشكل مائل في الجانب الأيسر، والأقدام تقف في وضع متساوٍ على هيئة رجل محارب(ينظر اللوحة 2).

القطعة رقم (2)

المقاسات: الارتفاع: 2.7 سم × العرض: 2 - 2.5 سم تقريباً.

الوصف: تجسيد للجزء السفلي من ساقي إنسان من البرونز، ويظهر في الجزء العلوي ما يشبه نهاية الثوب أو المئزر أسفل الركبة، والأقدام تقف في وضع متساوٍ على قاعدة مفقودة (ينظر اللوحة 3).

القطعة رقم (3):

المقاسات: الارتفاع: 5 سم × طول القدم: 2.4 سم تقريباً.

الوصف: تجسيد للجزء السفلي من ساق إنسان من البرونز، ممتلئ العضل، ومبتور من أعلى الركبة، ومثقوب من أعلى؛ لغرض التعليق داخل المعبد(انظر اللوحة 4).

القطعة رقم (4)

المقاسات: الارتفاع: 3 سم × طول القدم: 2 سم تقريباً.

الوصف: تجسيد للجزء السفلي من ساق إنسان من البرونز ممتلئ العضل، مبتور ومثقوب من أعلى الركبة؛ لغرض التعليق داخل المعبد (ينظر اللوحة 5).

القطعة رقم (5)

مقاساتها: الارتفاع: 5.4 سم × العرض حتي أصبع الإبهام: 3.8 سم تقريباً.

الوصف: تجسيد لكف إنسان من البرونز، وتمثل الكف الأيمن مبتوراً من الرسغ، مثبتاً بعروة دائرية؛ لغرض التعليق داخل المعبد (ينظر اللوحة 6).

القطعة رقم (6)

مقاساتها: طول الرأس: 5.5 سم × العرض بين القرنين: 4 سم تقريباً.

الوصف: تجسيد لرأس ثور صغير من البرونز ، له قرنان صغيران(ينظر اللوحة 7).

القطعة رقم (7)

مقاساتها: طول الرأس: 5.5 سم × العرض بين القرنين: 3.5 سم تقريباً.

الوصف: تجسيد لرأس ثور صغير من الحجر الجيري، مبتور القرنين(ينظر اللوحة 8).

القطعة رقم (8)

المقاسات: الارتفاع: 4 سم × القطر: 2.2 سم تقريباً.

الوصف: وعاء برونزي صغير أسطواني الشكل، ضيق قليلاً من الوسط، ومثقوب في الأعلى؛ لغرض التعليق داخل المعبد (ينظر اللوحة 9)، قد يشبه هذا الوعاء الصغير المحبرة في حجمها الأصلي، أما إذا كان مجسماً صغيراً لوعاء أكبر – كما في القطع الأخرى المدروسة – فربما يُشبه المكيال، وهذا ما يرجحه الباحث.

الدراسة التحليلية:

بين أيدينا مجموعة من قرابين الإهداءات المقدمة للإلهة (شمس) في معبدها في جبل (تبعت)[4]، وهي عبارة عن مجسمات صغيرة عُثر عليها في أَشْرَافَ الْغُصَيْنِيّ بمديرية عنس

(محافظة ذمار). إنَّ مثل هذه الإهداءات المختلفة من القرابين كانت تُقدمُ من المتعبدين للمعبودات في اليمن القديم، من أجلِ تحقيقِ التماسات وأفضال من المعبودات، مثل: دفع الشرور والكوارث، ومنح الذرية والأرزاق، والحماية من خطوب الزمن، وسلامة الأبدان وغيرها، أو شكراً وحمداً على ما منحت من نعمٍ كانتْ قد طُلِبتْ في وقتٍ سابقٍ، أو وفاءً بنذر، أو امتثالاً لأمر مفروض من المعبودات، أو تكفيراً عن ذنب أو خطيئة، لذلك فإن الجانب الديني كانَ مسيطراً على حياة الإنسان اليمني القديم، ويمثلُ محورَ حياته، وإن اعتقادَهُ بآلهتهِ كان قوياً، فهي تمنحهُ كلَّ ما يطلبه منها، وما عليه إلا القيام بما يجعلها راضيةً عنه[5].

عند البحث عن جوهر هذا الفكر الديني، فإن إهداء القرابين للمعبود؛ للتقرب بها إليه لم يكنْ من بنات أفكار البشر، وإنما هو أمرٌ إلهيٌّ عبر الوحي، ويتضح ذلك في القربان الذي تقدمَ به كلٌ من ابنَيْ آدم - عليه السلام- (قابيل وهابيل) إلى الله سبحانه وتعالى، وأيضاً في حادثة فداء إسماعيل بن إبراهيم -عليهما السلام-[6]، وقد جاءَ ذكرُ قربان ابني آدم -عليه السلام-، في القرآن الكريم، في قوله تعالى ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾[7]، وأيضاً حادثة فداء إسماعيل -عليه السلام-، في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ، فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ، وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ، قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ، إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاء الْمُبِينُ، وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾[8]، وما يتضحُ من الآيات الكريمة: هو عدم تسمية أو تحديد نوعية القربان الذي قدمه ابنا آدم عليه السلام، ومثلُ هذا نجدهُ في النقش الموسوم بـ (البارد - عنس1)، الذي لمْ يحدد فيه نوعية الإهداءات التي قُدمت للشمس، وأما في حادثة فداء إسماعيل عليه السلام؛ فيتضح أنَّ تقديم القربان كان اعتماداً على الوحي من الله سبحانه وتعالى، عن طريق رؤيا سيدنا إبراهيم في المنام، التي تحدد فيها نوعية القربان، المتمثلة بأضحيةٍ بشريةٍ، محددةٍ بذبح الابن (إسماعيل -عليه السلام-)، ثم يأتي الحديثُ عن رحمةِ الله، وافتدائه بذبح عظيم (كبش)، وهنا كان الافتداء بقربان رمزي من الحيوانات.

يتبين مما سبق أن تقديم القرابين كان وسيلةً للتقرب إلى الله سبحانه، وتُعدُّ من الشعائر الدينية، من بداية البشرية في عهد آدم -عليه السلام-، واستمرتْ جذور هذا المعتقد الديني متوارثة، حتى بعد التحول مْن عبادة الله سبحانه وتعالى، إلى عبادة الأجرام السماوية والأوثان وغيرها، وهو ما نجدهُ في النقش الموسوم بـ (البارد - عنس 1) - الذي عُثر عليه بجانب القطع المدروسة - وهو نقش مسندي سبئي مدون على لوح من البرونز (لوحة 1، 10)، يرجع تأريخه التقريبي إلى الفترة بين القرنين الثاني والثالث الميلاديين[9]، **ويتحدث** نص هذا النقش عن قيام صاحب النقش المُسمَّى (يشمر) و إلى جانبه أقاربه، وهم: أخوْهُ وأولاده وزوجته المسماة (شَمِيرٌ) (جميعُهم من) بني (عائلة أو قبيلة) روس، بتقديم إهداءاتهم لمعبودتهم الشمس، في معبدها في جبل تبعت، واللافت للانتباه هنا هو عدم تسمية الإهداءات المقدمة، أو تحديد نوعيتها، والتي قد تكون من القطع (موضوع الدراسة)، ويذكر النقش أن هذه التقدمة قُدمت طبقاً لما أمرتهم به المعبودة الشمس (بوحيها)، في المكان المخصص للتضرع إليها في معبدها، ثم يأتي الحديث في النص النقشي عن الغرض من هذه الإهداءات، والمتمثل في موضوعين: الموضوع الأول اختص بالنعم التي حققتها لهم المعبودة الشمس، وقد ذكروا ذلك في ترتيب سردي، يمكن طرحه كالآتي: (إن معبودتهم الشمس دفعتِ الشرورَ وأبعدتْها عنهم، ودفعت الأضرار (أو كل كسبٍ غير مشروعٍ) وأبعدتها عن مكتسباتهم وأملاكهمْ، ودفعت أذية كل مُكايد ومُؤذٍ وأبعدتهُ عنهم)، أما الموضوع الثاني فقد خصصوه في اللالتماسات التي يأملُون تحقيقها، وهي: (أن ترزقهم الثمار والغلال الوفيرة، وأن تمنحهم السلامة في حواسهم ومقاماتهم (أي: مكاناتِهم في المجتمعِ))[10].

يُلاحظ الدارس لموضوع النقش أن المتعبدين من بني روس سبق أن جاءوا إلى المعبد من قبل تقديمهم للإهداءات، لغرض طرح التماساتهم وآمالهم، وهنا يتضح السبب وراء تقديم هذه الإهداءات، ويدل ذلك بوضوح على أنهم قاموا بأداء طقوس معيّنة قبل تقديم تقدمتهم، جعلتهم يحوزون على الوحي والإرشاد من (المعبودة) الشمس في تحديد نوعية الإهداءات والقرابين، وهنا يبرز دور كاهن معبد جبل (تبعت)، وربما عمله وسيطاً يستقبل الالتماسات، ثم قام بمهمة إيصال جواب المعبودة الشمس للمتعبدين (يشمر) ومن إليه من بني روس، ومن خلال نص هذا

النقش، يتضح أن هذا النقش وما عُثر عليه إلى جانبه من المجسمات الصغيرة (موضوع الدراسة) جميعها قرابين نذرية، تم تقديمها للمعبودة الشمس في معبدها في جبل تبعت (أَشْرَافَ الْغُصَيْنِيِّ) حالياً.

إن عبادة الإنسان اليمني القديم للشمس كان باعتبارها معبودة استحقت الإجلال والتقديس؛ لارتباطها بالحياة الزراعية وكل ما يُحيط بهذا المنحى، وما يُجسده من معان ترتبط بمقومات الحياة، ونستدل من خلال عدد من النقوش أن عُباد الإلهة (شمس) كانوا يطلبون منها حمايتهم وحماية ممتلكاتهم، ويضعون أنفسهم في حمايتها بناءً على أمر منها[11]، وهو ما يتضح أيضاً في مضمون النقش المذكور سابقاً، والذي عُرفت فيه الشمس بـ (بعلت / عرن / تبعت)؛ أي: ربّة (معبد) الجبل تبعت. وسنحاول في الجزئية التالية دراسة أنواع التجسيدات في القطع (موضوع الدراسة) لمقاربة فهم دلالاتها، مع الاستشهاد بتماثيل ومنحوتات مشابهة لها، مع الاهتمام بالمنحوتات التي دونت عليها نقوش مسندية، على النحو الآتي:

- **تجسيدات آدمية صغيرة (تمثال مكتمل، وأعضاء من الجسد)**

كان الإنسان اليمني القديم يُهدي إلى المعبودات تقدمات لتماثيل تُمثل شخصه، وذلك بأن يقدم الرَّجُل تمثال رَجُل، والمرأة تمثال امرأة، ولذلك فإن تقديم التمثال الآدمي الصغير هنا (القطعة 1، اللوحة 2)؛ ربما يمثل صاحب الإهداءات نفسه، يضع نفسه تحت حماية (المعبودة) الشمس، ومثل هذه التقدمة نجدها في معابد أخرى، مثل مجموعة من التماثيل الآدمية الصغيرة التي تم العثور عليها في إحدى معابد الشمس[12] (اللوحات من 11 - 15).

أما بالنسبة إلى التقدمات من التماثيل التي جسدت الأعضاء البشرية، ومنها الكف الذي نال قدراً من الأهمية لدى الإنسان اليمني القديم، فقد اتخذها الإنسان رمزاً دينياً ونظراً إلى ما تمتع به اليد من قدرة فعالة على كثير من الأعمال المختلفة المناطة بإدائها [13]، ولما تتميز به أيضاً من صفات تتناسب مع المعبودات؛ جعلته يتخذها رمزاً دينياً، فصورها على الصخور، وعلى جدران المعابد، وأعمدتها ونهاية النقوش اليمنية القديمة والمنشآت العامة، ومثَّلها على هيئة تماثيل للحماية من الحسد والمرض والعين الشريرة وغيرها من المعتقدات الدينية[14]، ويرى عدد

من الباحثين أن تقدمات أعضاء الجسد المختلفة على هيئة تماثيل بصفة قرابين للمعبودات ليس إلا رمزاً فقط، بصفتها بدائل لأعضاء أجسادهم التي تعاني من المرض، فَعُبِرَ عنها بالجزء الخاص بها؛ أي أن تقديمها كان لأجل طلب الشفاء مما أصابها من الأمراض والجروح[15].

وفي هذه الدراسة نجد ثلاث تجسيدات تمثل الأقدام، وواحدة تمثل الكف، نطرحها على النحو الآتي:

- **تجسيد الأقدام**

اقتصرت تجسيدات الأقدام في القطع (موضوع الدراسة) على واحدة جُسدت فيها القدمان معاً (اليمنى واليسرى) (القطعة 2، اللوحة 3)، وفي اثنتين جُسدت فيهما القدم اليمنى (القطعة 3، 4، اللوحة 4، 5)، وهو ما نجده أيضاً في التقدمات النذرية من التماثيل التي جسدت الأقدام[16] (اللوحة 16، 17)، وأيضاً في التجسيدات التي دُونت عليها كتابات نقشية، وعلى سبيل المثال: نجد تجسيداً برونزياً لقدم يمنى تتدلى من لوح مدون عليه النقش القتباني الموسوم بـ (al-Ṣalwī 2/1-2) (اللوحة 18)، ورد في نصه صيغة العبارة (نمرم / ذرحن / شيم / لود)؛ أي: (أن صاحب النقش المُسمَّى) نمر ذرحان نصبَ (هذه التقدمة) لمعبوده ود[17]، وتجسيداً برونزياً آخر لقدم يمنى تتدلى من لوح مدون عليه النقش القتباني الموسوم بـ (الصلوي – الأغبري 2 / 1-3) (اللوحة 19)، الذي جاء في نصه: (هوف عم / خنعم/ سقني / عثتر / وودم / رجلن / بذتم / تكربس)؛ أي: (أن صاحب النقش المُسمَّى) هوف عم خانع أهدى (المعبودين) عثتر، وود الرجل (القدم)؛ طبقاً لما تعهد به[18]. لقد تناول إبراهيم الصلوي موضوع تجسيد القدم اليمنى في هاتين التقدمتين، أثناء دراسته للنقشين ودلالاتهما اللغوية والدينية، وطرح أن القدم اليمنى لصاحب الإهداء -في النقش الثاني- أُصيبت بمرض صَعُب علاجه، فتوجه إلى المعبد والتمس الشفاء، وتعهد بتقديم رجله اليمنى للمعبودين عثتر، وود؛ من أجل شفائها، وعندما شفيت قدمه، وجب عليه أن يفي بما تعهد به، وهو إهداء قدمه اليمنى قرباناً للمعبودين، لذلك فداها بتقديم قدم من البرونز مقابل قدمه، وكأنه أهدى قدمه نفسها، وأوضح أن الغرض من إعداد اللوح البرونزي والقدم الملتصقة بها، والنقش المدون عليها، ووضعها داخل المعبد في المكان المخصص لها. كان

إيفاءً بالنذر؛ لأن قدم صاحب اللوحة قد شُفِيتْ من مرضٍ أصابها، وأن صاحبها يُشهر ذلك إيفاءً بما تعهد به للمعبودين عثتر وود، ويعترف بتفضلهما عليه بشفاء قدمه. ويطرح الصلوي أن نقوش الإهداءات والقرابين المنشورة تؤكد جميعُها على أن تدوينها تم بعد تحقيق كل الالتماسات، التي التمسوها، وقدموا من أجلها القرابين لمعبوداتهم، من أجل تحقيقها، وإن تقديم تلك الإهداءات كان إيفاءً بتعهدات أصحابها أو تنفيذاً لأوامر المعبودات، وفي جميع الأحوال فإن الإيفاء بها واجب على أصحابها، والتغافل عن الإيفاء بها يعرض أصحابها لعقاب شديدٍ من قبل الآلهة[19].

- **تجسيد الكف**

من ضمن التقدمات المدروسة، تمثال لكفٍ جُسدت فيها اليد اليمنى (القطعة 5، اللوحة 6)، ونجد أن تجسيد اليد اليمنى تركز في التماثيل والمنحوتات التي جسدت هذا الجزء من جسم الإنسان (اللوحة 20، 21)، ومنها التقدمات النذرية من تمثال الكف[20] (اللوحة 22)، وأيضاً في تماثيل الكف التي دونت فيها نقوش، منها على سبيل المثال: تجسيد برونزي للكف اليمنى تحمل ما يُشبه الإناء مدوناً عليه النقش المعيني الموسوم بـ(Collezione privata yemenita 2016-4) (اللوحة 24)، الذي ورد في نصه: (يحمأل / بن / زيد ألت / ذمس3حب / س3لأ / ألألت/ معنم/ يد / ذهبن)؛ أي: (أن صاحب النقش) يحم إيل بن زيد الآت (من عائلة) ذي مسحب قدم لآلهة معين يداً (من) البرونز[21]، وتجسيد برونزي آخر للكف اليمنى مدوناً عليها النقش السبئي الموسوم بـ (Robin 1) (اللوحة 23)، جاء في نصه (وهب / تألب / بن / حصمن / يرسمين/ عبد / سخمم / هقني / شيمهمو / تألب / ريم / يمنن / عدي / قيفهو / ذقبرت / بهجرن / ظفر / لوفينهمو)؛ أي: (أن صاحب النقش) وهب تألب بن حصمان اليرسمي عبد بني سخيم قدم لحاميهم (المعبود) تألب ريام، الكف الأيمن في المكان المخصص لعبادته (والمُسمَّى) قيف، الكائن في الموضع (المُسمَّى) قبرة، في مدينة ظفار من أجل سلامتهم[22]، وهناك تجسيد برونزي آخر للكف الأيمن يحمل وعاء (مسرجة)، ويبرز هذا التجسيد من واجهة لوح مثقوب في زواياه الأربع لغرض التعليق على جدران المعبد، ومدون عليه النقش القتباني الموسوم بـ (Ja 2195) (اللوحة 25)، الذي يتحدث فيه

(صاحب النقش المُسمَّى) همت عم ذرحان (من عائلة أو قبيلة) ذي ذهبان، عن تقديمه إهداء إلى إلهه وسيده، رب (المعبد المُسمَّى) يغل، يداً(تحمل) مسرجةً، ويذكر أن تقدمته (هذه) طبقاً لما وعده وأَمِنه (في) حماية حواسه ومكانته، ومن أجل حمايته مما يضره من مكانه[23].

اللافت للانتباه هنا هو أن معظم تماثيل قرابين المعابد التي تجسد الأقدام والأيدي مُثلت بالأطراف اليمنى، وهناك احتمالان للدلالة والغاية من هذه الرمزية –حسب ما يتضح للباحث– يطرحهما كالآتي:

الاحتمال الأول: هو أن رمزية الأعضاء البشرية من أيدٍ وأرجل؛ ربما يكون القصد منها تحقيق مطلب المتعبدين في شفاء نظائرها المريضة، ولكن لعدم توفر تجسيدات لجميع أعضاء جسم الإنسان؛ فقد آثر الباحث الاحتمال آخر.

الاحتمال الثاني: هو أن رمزية الأعضاء البشرية من الأيدي والأقدام؛ قد يرتبط بالمطالب أو النعم التي قُدمت من أجلها الإهداءات، ومن خلال النقش الموسوم (البارد – عنس 1 / 12، 13) الذي عثر عليه مع التماثيل موضوع الدراسة، نجد أن ما يرتبط بهذه التقدمات، هو ما جاء في صيغة العبارة: (وفي / أأذنهمو / ومقيمتهمو)؛ أي سلامة حواسهم ومقاماتهم (مكاناتهم في المجتمع)، وربما تكون رمزية هذه التجسيدات هنا هي المقصودة في هذه العبارة، وربما أيضاً يكون تجسيدها تمثيلاً يُقصد به المكتسبات -التي ورد ذكرها في النقش (في السطر 7، 8)- لما تُمثله نظراً الأكف والأرجل من دلالةٍ في السعي والاكتساب.

- **رؤوس الثيران (أعضاء حيوانية)**

تعتبر الثيران من أبرز الحيوانات التي نالت الاهتمام الأكبر في حياة اليمني القديم ومعتقده الديني، ويظهر ذلك جلياً في المخلفات المادية من التماثيل والمنحوتات التي تُجسد هذا الحيوان، ولابد هنا من أن نُخصص له حيزاً ولو بسيطاً للتحدث عنه.

لقد قُدّس الثور في أغلب حضارات العالم القديم، وُتخذ رمزاً دينياً للقوة والقدرة، ففي الحضارة المصرية القديمة كان يمثل الحاكم، ويدمر العدو، وإلى جانب رمزيته للخصوبة فقد كان الثور (أبيس) هو الإله الزراعي ورمز التوالد، وكان الثور ممثلاً لأكبر الآلهة الفينيقية، أما في بلاد

الرافدين فقد كان إله الخصب، وانتشرت رمزيته لإله العاصفة في منطقة الأناضول، وأصبح رمزاً للخصوبة في حضارة حوض البحر المتوسط[24].

أما في اليمن قبل الإسلام، فمعظم الباحثين يرون أن رأس الثور كان رمزاً للآلهة: (ألمقه، عم، ود ...)، ومن الآراء التي تعتمد على تفسير مدلولات الأشكال الحيوانية والصور الرمزية، وعلى التشابه القائم بين بعض أسماء الآلهة اليمنية القديمة وبعض أسماء الآلهة في بلاد الرافدين آراءٌ ترى أن رمز الهلال يتمثل في القرون المنحوتة برؤوس الثيران، واعتبرت رسوم الهلال رمزاً للقمر[25].

إن تجسيد الثور يدلل على أهميته في حياة الإنسان اليمني القديم ومعتقده الديني، ومما لا شك فيه أن تلك المنحوتات تلبي رغباتِ الفنان القديم، وحاجةَ المجتمع قديماً لمثل هذه التمثيلات، التي تهدف أو ترمز إلى مواضيعَ بعينها. ومن الأمور الواضحة، أن هناك خصوصيةً في هذه التجسيدات، ومما نلحظه أيضاً من خلال المخلفات الأثرية التي جُسد فيها الثور، هو ارتباط تجسيد الثور بطبيعة البيئة النباتية، كما أن أهمية الثور في حياة الإنسان، وخاصةً في الجانب الزراعي، والاستفادة منه في الأعمال الزراعية والإروائية الشاقة، هي من أهم الأسباب التي جعلت الإنسان قديماً يهتم بهذا الحيوان[26].

وللبحث عن تفسيرات مقنعة في دلالات تقديم المجسمات الصغيرة من رؤوس الثيران للمعبودات ووضعها في معابدها (اللوحة 7، 8، 26)، يرى الباحث أن هناك احتمالين للدلالة والغاية من هذه التجسيدات ورمزيتها يطرحهما كالآتي:

<u>الاحتمال الأول</u> : هو أن تجسيد رؤوس الثيران ربما يكون للتعبير عن طقوسٍ تعبديةٍ تُقدم فيها القرابين النذرية من الثيران الحية للمعبودة الشمس في معبدها في جبل تبعت، وربما قرباناً وهبةً؛ الغرض منها الشكر أو السؤال وطلب الفضل والحماية، وقد تكون رمزية هذه التجسيدات الصغيرة للدلالة على الهبة النذرية التي قُدمت.

الاحتمال الثاني: هو أن تقديم هذه التجسيدات لمعبودتهم الشمس في معبدها قد يكون لغرض طلب الإنعام بمزيد من هذا الحيوان، الذي يمثل ركيزة اقتصادية في حياة ساكنة هذا المجال.

- **المكيال**

تُعد المكاييل من المخلفات الأثرية التي استعملها اليمنيون قديماً، ومن أهم الأدوات التي ارتبطت بالزراعة والمعاملات التجارية، فكانت الوسيلة لمعرفة كميات منتجات الأرض من الغلال والثمار الزراعية وتحديد مقاديرها (للإعاشة والاكتساب)، وهذا بدوره ساعَد في تنظيم علاقاتهم الاجتماعية والاقتصادية والدينية، وتتميز بأنواعها المختلفة، من حيث مادة صنعها، وأحجامها ومسمياتها، وانفردت بعضٌ منها بالنصوص النقشية هل هي والمونوجرامات (شعار الملوك ورمز الدولة)؛ لتأكيد شرعية استعمالها في التعاملات التجارية الخاصة بعمليات الكيل والوزن، كما أن بعض وحدات الكيل ارتبطت بالمعابد؛ وربما كان ذلك لأداء الكفارات أو الهبات أو العُشر من المحاصيل الزراعية، أو لتقدير النفقات وغيرها من التعاملات المرتبطة بالمعبد والعبادات[27].

ويرجح الباحث أن الوعاء الأسطواني الصغير (القطعة 8، اللوحة 9) يُمثل مجسم المكيال، وهنا تكون دلالته على المنتجات الزراعية من حبوب وغيرها، كما أن تمثيل المكيال في مجسم صغير يُعلق في المعبد يضع أيضاً عدة تساؤلات حول هذا الجانب العقائدي والطقوس المرتبطة به، وهناك احتمالان للدلالة والغاية من هذه الرمزية –حسب ما يراه الباحث– نطرحهما على النحو الآتي:

الاحتمال الأول: هو أن رمزية مجسم المكيال ربما يكون القصد منه تحقيقَ مطلب المتعبد أو الشكر لمنحه الغلال والثمار الجيدة والوفيرة، وهذا ما يتضح من خلال نص النقش (البارد – عنس 1 / 10، 11)، في صيغة العبارة (وبذت / تردأن / شمسم / بني / روس / **بأثمرم / وأفقلم**)؛ أي: وبأن تُعينَ (المعبودةِ) شمسٌ بني روس في (منحِهم) ثماراً وغلالاً (وفيرة)، وأيضا في النقوش التي تتحدث عن القرابين النذرية المرتبطة بالجانب الزراعي[28].

الاحتمال الثاني: هو أن رمزية مجسم المكيال ربما يكون للتعبير عن طقوس تعبدية تُقدم فيها القرابين النذرية من ثمار وغلال الأرض للمعبودة الشمس في معبدها في جبل تبعت، وقد تكون رمزية هذه التجسيدات الصغيرة للدلالة على الهبة النذرية التي قُدمت، أو قد يكون الاحتمالان معاً، وهو أن رمزية هذا المكيال يُعبر عن القرابين المقدمة من الثمار والغلال، كما يقدم أملاً في منحهم ثماراً ومحاصيل وفيرة.

الخاتمة:

من خلال دراسة المجسمات الصغيرة سالفة الذكر، وما له من علاقة بها، نستخلص الآتي:

- أن جوهر الاعتقاد الديني في إهداء القرابين للمعبودات والتقرب إليها، يرجع إلى تقديم القرابين منذ عهد آدم عليه السلام، وعهد إبراهيم عليه السلام، واستمرت جذور هذا المعتقد الديني حتى بعد التحول إلى عبادة الأجرام السماوية والأوثان وغيرها.
- كانت علاقة أهل اليمن القديم بمعبوداتهم قوية، في الرخاء والشدة، ويتمثل ذلك في اعتقادهم الراسخ بقدرتها على تحقيق الالتماسات والأفضال، والحماية من الشرور والكوارث وجوائح الزمن، وأذية البشر، والأمراض وغيرها؛ لذلك نجد أنهم كانوا حريصين على تقديم الإهداءات والقرابين المناسبة للمعبودات، كما أن زوال النعم، و قلة الأرزاق والأولاد، وفقدان الممتلكات، كانت تمثل أبرز مخاوفهم؛ لذلك قدموا الإهداءات من القرابين النذرية المختلفة للمعبودات حمداً وشكراً لها؛ لما منحته إياهم من نعم، لذلك فإن ما يُصيبهم من خير أو شر هو منها، وبالمقابل فإن من أراد أن يعيش حياة رغيدة مطمئنة وهادئة، ينعم فيها بخيرات المعبودات وحمايتها، يقوم بتنفيذ أوامرها ونواهيها، والتقرب إليها بالقرابين والإهداءات لإرضائها.
- أن تقديم القرابين للمعبودات كان يسبقه اسْتِمْلَاء أو اسْتِيحِاء من المتعبدين، وهذا يوضح علاقة المتعبد بالمعبودات، وربما يدل على طقوس كانت تُمارس قديماً، يمكننا تسميتها بطقوس الاسْتِمْلَاء أو الاسْتِيحِاء، التي يُقصد به تلقي المتعبدين للجواب الموحى

إليهم من المعبودات، وهو ما يبرز علاقة كهنة المعابد بالمتعبدين، ودورهم في استقبال التماسات المتعبدين، وإيصالها إلى المعبودات، ومن ثم إيصال الإجابات الموحى بها إلى المتعبدين، وتحديد الهبة النذرية، وأيضاً تحديد القرابين النذرية المقدمة للمعبودات؛ لوضعها في معابدها.

- أوضحت الدراسة أن القرابين من المجسمات الصغيرة التي قدمت للمعبودات في معابدها، هي قرابين رمزية مقدمة للمعبودات تُجسد التقدمة، أو تُمثل الهبة المقدمة من قبل المتعبد، أو تُمثل مطالب المتعبد أو النعم التي تمتع بها، وشكر المعبودات عليها.
- إن القرابين من التماثيل الآدمية المقدمة للمعبودات في معابدها، هي قرابين رمزية مقدمة مقابل الأشخاص أنفسهم للتعبير عن أمر ينشدونه من المعبودات.
- تُدلل المجسمات الصغيرة للقرابين التي تُجسد الأيدي والأقدام، على أن رمزيتها كانت لتحقيق غرض لمقدمها، التي ربما تكون لشفاء نظائرها المريضة، أو لحفظ المكتسبات، التي يبرز فيها دور الأقدام والأيدي في السعي والاكتساب.
- أن القرابين التي تُجسد رؤوس الثيران الصغيرة تُبرز أهمية هذا الحيوان في حياة الإنسان في اليمن القديم، في الجانبين الديني والاقتصادي، وأن رمزيته هنا قد تكون تمثيلاً لمطالب المتعبد بالإنعام بالمزيد من هذا الحيوان، أو تجسيداً للتقدمة الحية من الثيران المقدمة قربانا للمعبودات.
- أن رمزية مجسم المكيال الصغير يُقدم من المتعبد للمعبودات ربما يُمثل التقدمة من الثمار والغلال، أو يُمثل مطلب المتعبد منها المتمثل في رغد العيش، ويدل هذا أيضاً على النشاط الزراعي، الذي كان يمثل الركيزة الاقتصادية لكثيرٍ من أهل اليمن القديم.
- تتميز القطع موضوع الدراسة -وغيرها من تماثيل ومنحوتات المعابد المشابهة لها- بأنها مُعدةٌ بقواعد أو ثقوب؛ لوضعها في المعبد أو تعليقها على جدرانه؛ لغرض الإشهار بالإهداءات، وأيضاً الاعتراف بكرم المعبودات بالنعم.

وبما أن النقوش والقرابين النذرية من المنحوتات المختلفة، هي قطع في غاية الروعة والإتقان، فهذا -بطبيعة الحال- يحتاج إلى أماكن مخصصة لصنعها، ومواد خام تتطلب استخراجها من المعادن أو الأحجار، ويتطلب حرفيين على قدر كبير من المهارة والخبرة، ويبدو أن ذلك يحتاج إلى تكلفة وعائد مادي كبيرين لإنتاج مثل هذه القطع، كما يتطلب بطبيعة الحال تشغيل حرفيين لنحت وصناعة التماثيل والنقوش وغيرها في ورشات عمل، قد تكون ملحقة بالمعابد، وبذلك فإن العائدات التي تختلف أنواعها من مادية (من العملة النقدية)، وعينية (من الحيوانات)، أو من المحاصيل والثمار ومنتجاتها، تكون لصالح المعابد وتعميرها وتوفير احتياجاتها، فضلاً عن استفادة الكهنة الذين كان دورهم وسطاء بين المتعبدين والمعبودات، في تحديد الهبات ونوعية القرابين، وأيضاً العاملين والحرفيين التابعين لهذه المعابد.

وفي الختام فإنه على الرغم من تناولنا لمواضيع هذه التجسيدات في هذه الجزئية من الدراسة التي ركزنا فيها على ماله علاقة بموضوع المجسمات موضوع الدراسة، في محاولة للمقاربة لفهم رمزيتها ودلالتها، فإن موضوعات هذه التمثيلات وعناصرها المصورة لا تزال غامضة وتحتاج إلى مزيد من التقصي والبحث.

شكر وتقدير: يتوجه الباحث بالشكر والتقدير: **للأستاذ الدكتور/ إبراهيم الصلوي لما** قام به من توجيه وتصويب أثرى البحث وقوَّمه، والأخ / **محمد الجمالي** لحرصه الشديد على اطلاع الباحث على المنحوتات موضوع الدراسة والنقش المعثور عليه معها، ولما بذله من جهد كبير ساعد في تصويره وتوثيقه، والأخ/ **صالح مثنى قطران** الذي أرشد الباحث لمصدر هذه القطع، كما يتقدم الباحث بالشكر والتقدير **للأخ / محمد الشرعي** الذي أهدى الباحث مجموعة كبيرة من صور لمنحوتات صغيرة مشابهة للمنحوتات المدروسة، عُثر عليها في معابد قديمة أخرى، أدرجنا بعضا منها في هذه الدراسة.

قائمة الرموز والمختصرات:

سم	سنتيمتر
ص	صفحة
ج	جزء
م	ميلادي
يدل الخط المائل(/) في النقوش على رقم السطر الذي جاءت فيه العبارة أو اللفظ المعني بالدراسة.	

al-Ṣalwī الصلوي =	نقوش نشرها إبراهيم الصلوي
ATM	ʿAtaq Museum = منحوتات من متحف عتق
CSAI	Corpus South Arabian Inscriptions = http://csai.humnet.unipi.it/csai/html/all/index.html
Collezione privata yemenita 2016	Inscriptions published by de Maigret Antonini, Sabina and Alessio Agostini
P	page = صفحة
Robin	Inscriptions published by Robin, نقوش نشرها كريستيان روبان Ch =
Ja	Jamme =مجموعة نقوش نشرها إلبرت جام

ملحق الخرائط

خارطة (1) تبين موقع أَشْرَافَ الْغُصَيْنِيِّ (مصدر القطع المدروسة)

باستخدام برنامج: Google Earth

خارطة (2) موقع مديرية عنس ضمن التقسيم الإداري لمحافظة ذمار

(عن: عن المركز الوطني للمعلومات، http://www.yemen-nic.info/img)

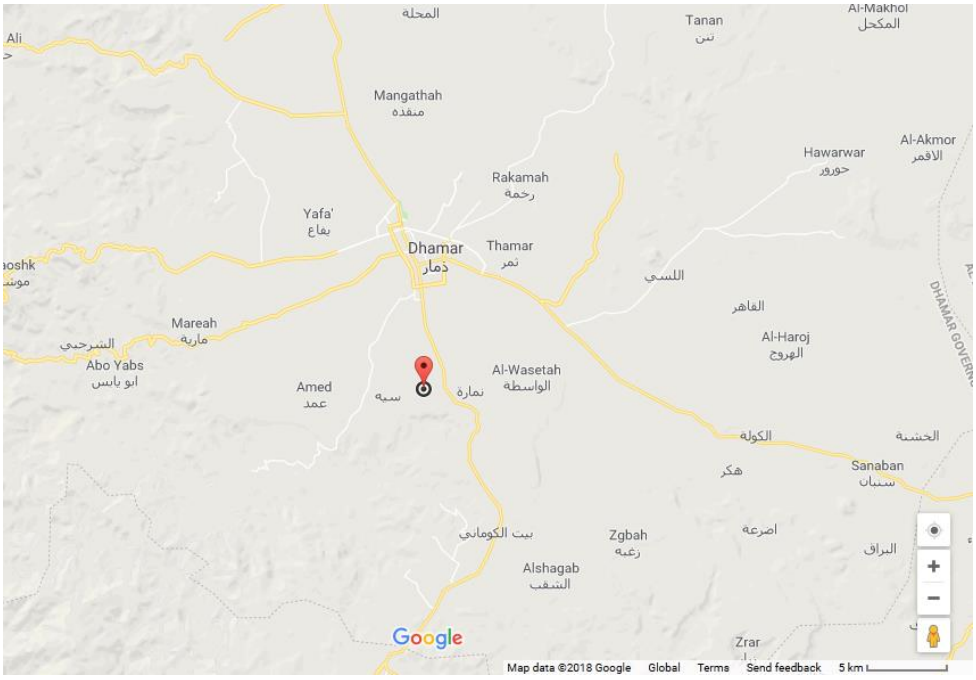

خارطة (3) توضح موقع أشراف الغصيني جنوب مدينة ذمار

باستخدام برنامج: Google Earth

ملحق اللوحات

اللوحة (1) صوره تجمع القطع المدروسة، والنقش البرونزي الموسوم بـ (البارد – عنس 1)

مصدرها: أَشْرَافَ الْغُصَيْنِيّ، مديرية عنس (محافظة ذمار) **(تصوير: الباحث)**

اللوحة (2) تمثال آدمي صغير من البرونز (القطعة رقم 1)

(تصوير: الباحث)

اللوحة (3) تجسيد برونزي للجزء السفلي من قدمي إنسان (القطعة رقم 2)
(تصوير: الباحث)

اللوحة (4) قدم يمنى من البرونز(القطعة رقم 3)
(تصوير: الباحث)

اللوحة (5) قدم يمنى من البرونز (القطعة رقم 4)
(تصوير: الباحث)

اللوحة (6) كف يمنى من البرونز (القطعة رقم 5)
(تصوير: الباحث)

اللوحة (7) رأس ثور من البرونز (القطعة رقم 6)
(تصوير: الباحث)

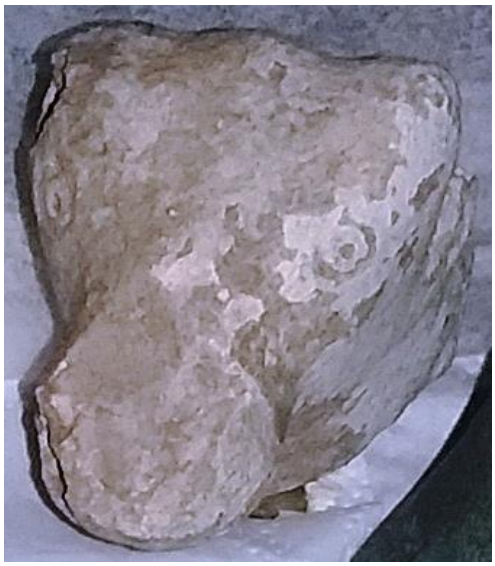

اللوحة (8) رأس ثور من الحجر الجيري (القطعة رقم 7)
(تصوير: الباحث)

اللوحة (9) وعاء صغير من البرونز يشبه المكيال(القطعة رقم 8)
(تصوير: الباحث)

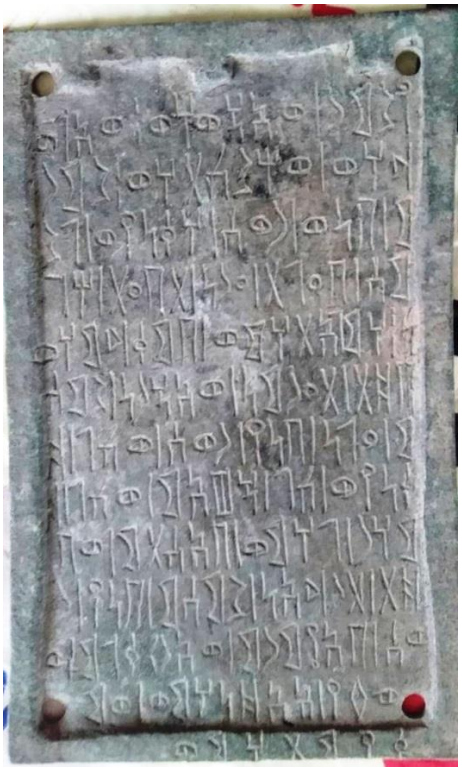

اللوحة (10) النقش البرونزي[29] الموسوم بـ (البارد – عنس 1)

(عن: البارد، ف: 2018، ص 26)

اللوحات (11 - 15) تماثيل آدمية صغيرة من البرونز[30]

تصوير: مديحة رشاد ومحمد الشرعي

اللوحة (16) قدم يمنى من البرونز[31]

تصوير محمد الشرعي

اللوحة (17) قدم يمنى من البرونز[32]

تصوير: مديحة رشاد ومحمد الشرعي

اللوحة (18) تجسيد برونزي للقدم اليمنى تتدلى من لوح مدون عليه النقش الموسوم بـ (al-Ṣalwī 2)

(عن: CSAI)

اللوحة (19) تجسيد برونزي للقدم اليمنى تتدلى من لوح مدون عليه النقش الموسوم بـ (الصلوي-الأغبري 2)

(عن: CSAI)

اللوحة (20) يد يمنى[33] من العاج، محفوظة في متحف عتق برقم (ATM 419) (توثيق:الهيئة العامة للآثار، 2007 [تصوير: صلاح الحسيني وخيران الزبيدي])

اللوحة (21) يد يمنى من العاج، محفوظة في متحف عتق برقم (ATM 223)، مصدرها شبوه (عن: CSAI)

اللوحة (22) يد يمنى من البرونز[34]
تصوير: مديحة رشاد ومحمد الشرعي

اللوحة (23) يد يمنى من البرونز [35] مدون عليها النقش الموسوم بـ (Robin 1)
(عن: CSAI)

اللوحة (24) تجسيد برونزي للكف اليمنى تحمل ما يُشبه الإناء مدون عليه النقش الموسوم بـ (Collezione privata yemenita 2016-4)
(عن: CSAI)

اللوحة (25) لوح برونزي[36] مدون عليه النقش الموسوم بـ (Ja 2195)، ويبرز من وسطه في الأسفل تجسيد للكف الأيمن يحمل ما يُشبه الصحن (مسرجة) (عن: CSAI)

اللوحة (26) رؤوس ثيران برونزية[37]

تصوير: مديحة رشاد ومحمد الشرعي

الهوامش والإحالات:

1) هناك بعض الدراسات التي تطرقت إلى جزئيات من هذا الموضوع، أشرنا إلى بعض منها في ثنايا هذه الدراسة.
2) النقش الموسوم بـ (البارد – عنس1) الذي تم العثور عليه مع المنحوتات موضوع الدراسة، مقدم للنشر في مجلة السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، (13/ 8 / 2018)، ص 1 – 25.
3) أَشْرَاف: اسم جمع، مفردها شرَف، وتُطلق في بعض اللهجات المحلية على الحافة النهائية التي تُكلل الشاهق الجبلي، التي يطل منها الناس على الوديان والسهول(**مطهر الإرياني**، المعجم اليمني في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، ط1، دمشق: المطبعة العلمية، 1996: 482، 483).
4) من خلال مضمون النقش الموسوم (البارد – عنس 1)، الذي عثر عليه مع القطع (موضوع الدراسة)، تم تحديد اسم المعبودة (شمس) ومعبدها في جبل تبعت (المصدر المكاني).
5) **إبراهيم الصلوي**، نقش جديد من نقوش الاعتراف العلني (نقش من معبد أذنن)، دراسة في دلالاته اللغوية والدينية، دراسات سبئية، دراسات في الآثار والنقوش والتاريخ مهداة إلى يوسف محمد عبدالله، ألساندرو دي ميجرية، كريستيان روبان بمناسبة بلوغهم الستين عاماً، صنعاء، نابولي، 2005، ص 109 – 120.
6) **هديل الصلوي**، نقوش الإهداءات في اليمن القديم (الإهداءات البشرية أنموذجاً)، دراسة استقرائية تحليلة، رسالة لنيل درجة الماجستير في الآثار القديمة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2013، ص 3.
7) القرآن الكريم، سورة المائدة: الآية 27.
8) **محمد القحطاني**، نقش إهدائي على كف إنسان مقدم للمعبودة تألب ريام (دراسة في ضوء النقوش والآثار)، مجلة الإكليل، ع 33 – 34، إصدار وزارة الثقافة، صنعاء، 2009، ص 87.
9) هذا التأريخ اعتماداً على اسلوب رسم الحروف في النقش.
10) **فيصل البارد**، نقش سبئي جديد من نقوش الاهداءات من مديرية عنس (محافظة ذمار) (دراسة في دلالاته اللغوية والاجتماعية والدينية) البارد – عنس 1"، مقدم للنشر في مجلة السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، (13/ 8 / 2018)، ص 1 – 25.
11) محمد القحطاني، التقرب إلى المعبودة ألمقه وذي سماوي وشمس وعثتر بتقدمات إنشائية في اليمن، دراسة من خلال النقوش والآثار، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، المجلد 34، ع 3، يوليو – سبتمبر 2013، ص 217- 218.

12) اعتمد الباحث في طرح أن هذه المنحوتات من قرابين الإهداءات للمعبودات في معابدها؛ على مصادرها التي عُثرت فيها، وأيضاً على مضمون النقوش المسندية التي عُثرت معها، وكانت الإشارة إلى هذه النماذج على سبيل المثال في هذه الدراسة؛ لتوضيح شيوع وجود مثل هذه المنحوتات في معابد اليمن قديماً.

13) محمد القحطاني، آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي(دراسة آثارية تاريخية)، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في الآثار القديمة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، غير منشورة. ، 1997، رموز الآلهة ص 19

14) محمد القحطاني، 2009، ص 87.

15) **ديتلف نيلسن وآخرون**، التاريخ العربي القديم، ترجمة فؤاد حسنين، إصدار مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1958، ص 230 ؛ والقحطاني، م: 2009، ص 87؛ هديل الصلوي، 2013، ص 140.

16) اعتمد الباحث في طرح أن هذه المنحوتات من قرابين الإهداءات للمعبودات في معابدها؛ على مصادرها التي عُثرت فيها، وأيضاً على مضمون النقوش المسندية التي عُثرت معها، وكانت الإشارة إلى هذه النماذج على سبيل المثال في هذه الدراسة؛ لتوضيح شيوع وجود مثل هذه المنحوتات في معابد اليمن قديماً.

17) **إبراهيم الصلوي**، نقش قتباني جديد من نقوش الاهداءات، دراسة في دلالاته اللغوية والدينية"، شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام وجيرانها: تطورات جديدة للبحوث، وقائع اللقاءات السبئية 17، عقد في باريس ، 6-8 يونيو 2013، إعداد: منير عربش وجيريمي شكيتيكات، سلسلة (BAR) الدولية ، رقم 2740، المؤسسة البريطانية لدراسة الجزيرة العربية رقم 16، أكسفورد، إنجلترا، 2015، ص 77.

18) إبراهيم الصلوي، 2015، ص 77.

19) إبراهيم الصلوي، 2015، ص 79.

20) اعتمد الباحث في طرح أن هذه المنحوتات من قرابين الإهداءات للمعبودات في معابدها؛ على مصادرها التي عُثرت فيها، وأيضاً على مضمون النقوش المسندية التي عُثرت معها، وكانت الإشارة إلى هذه النماذج على سبيل المثال في هذه الدراسة؛ لتوضيح شيوع وجود مثل هذه المنحوتات في معابد اليمن قديماً.

21) **De Maigret Antonini and Alessio Agostini,** "Due tipi di offerte a mano in bronzo di una collezione privata yemenita, Semitica et Classica", Revue Internationale d'Études Orientales et Méditerranéennes, 9, 2016, p 215-222.

22) **Christian Robin,** "L'offrande d'une main en Arabie pré-islamique", Essai d'interprétation, Mélanges linguistiques offerts à Maxime Rodinson par ses élèves, ses collègues et ses amis, (Comptes rendus du Groupe linguistique d'études chamito-sémitiques. Supplément, 12), Paris: Librairie orientaliste Paul Geuthner, 1985, p 315-319, pls V-VI;

John Simpson, "Queen of Sheba", Treasures from the ancient Yemen, London: British Museum Press, [Catalogue of an exhibition held at the British Museum, London, 2002, p 221;

Barbara Jändl, "Altsüdarabische Inschriften auf Metall", (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 4), Tübingen: Wasmuth / Berlin: Wasmuth, 2009, p 51-52, 162-163; محمد القحطاني،2009، ص 81 - 92 .

23) **Albert Jamme,** "A Qatabanian Bronze Votive Lamp Offering", Bibliotheca Orientalis, 27/3-4, 1970, p 178-179;

John Simpson, 2002, p 172; **عزة عقيل**، البرونز في اليمن القديم، ج1، إصدار الصندوق الاجتماعي للتنمية، صنعاء، 2010، ص 243،244

24) **منير العريقي**، "الرموز الدينية علي العملات اليمنية القديمة، مجموعة المتحف الوطني بصنعاء"، كتاب المؤتمر الخامس للاتحاد العام للآثاريين العرب، في الفترة من 19 - 20 أكتوبر، الندوة العلمية الرابعة، دراسات في آثار الوطن العربي (3)، إصدار المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي لاتحاد الجامعات العربية، القاهرة، 2002، ص 462.

25) **خليل الزبيري**، الإله عثتر في ديانة سبأ (دراسة من خلال النقوش والآثار)، رسالة لنيل درجة الماجستير في التاريخ والآثار اليمنية القديمة، كلية الآداب، جامعة عدن، غير منشورة، 2000، ص 105.

26) **فيصل البارد** (أ)، الزراعة في جنوب غرب الجزيرة العربية (اليمن) قبل الإسلام، دراسة أثرية، أطروحة دكتوراه في آثار ما قبل الإسلام، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المحمدية، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، غير منشورة، 2014، ص 434.

27) **فيصل البارد** (ب)، "المكاييل والأوزان في اليمن القديم"، مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث، ع 20، إصدار جامعة ذمار، 2014، ص 210، 232- 233.

28) انظر: فيصل البارد (أ)، 2014: 420 - 433.

29) مقاسات اللوح: طول الجانب الأيسر 12 سم، وطول الجانب الأيمن 13 سم × عرض اللوح من الأعلى 7.5 سم، وعرض اللوح من الأسفل 8 سم ، وطول الحرف في النقش: 1سم، وفي السطر الأخير: 6 ملم.

30) من قرابين الإهداءات في المعابد، مصدرها: عنس، مقاساتها من اليمين إلى اليسار: الطول (8 – 7.3 – 9 – 6 – 5) سم تقريباً.

31) من قرابين الإهداءات في المعابد، مصدرها: قانية، مقاساتها: طول القدم 3 سم، ارتفاع الساق مع القدم 3.5 سم تقريباً.

32) من قرابين الإهداءات في المعابد، مصدرها: عنس، مقاساتها: طول القدم 1.5 سم، ارتفاع الساق مع القدم 3 سم تقريباً.

33) مصدرها: هجر كحلان، مقاساتها: الطول 8.5 سم.

34) من قرابين الإهداءات في المعابد، مصدرها: عنس، مقاساتها: طول اليد 3 سم تقريباً.

35) من قرابين الإهداءات في المعابد، مصدرها: قرب صنعاء ؟، مقاساتها: الارتفاع 19.7 سم، العرض 11 سم.

36) من قرابين الإهداءات في المعابد، مصدرها: هجر كحلان، مقاسات اللوحة: ارتفاعها 20.5 سم، عرضها 14 سم، قطر الصحن 11.6 سم.

37) من قرابين الاهداءات في المعابد، مصدرها: عنس، مقاساتها بالترتيب من اليمين إلى اليسار: ارتفاع الرأس (3.5 – 3 – 3) سم، عرض الرأس بين القرنين (2 – 2.5 – 3) سم تقريباً.